حدثنا خلف بن خليفة عن أبي يزيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال انتهيت الى النبي يجمع قبل ان يصلي الغداة فقلت يا نبي ا قد طويت الجبلين ولقيت شدة .

فقال (أفرخ روعك من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك) يعني الحج .

أفرخ روعك أي زال ما كنت ترتاع له وتخاف وأصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه .

قال ذو الرمة .

(جذلان قد أفرخت عن روعة الكرب ...) .

والروع في بيت ذي الرمة مضموم الراء وهو الخلد .

71 - قولهم أخذنا في الدوس .

قال الأصمعي يريد تسوية الخديعة وتزيينها من قولك داس السيف يدوسه إذا صقله والحجر الذي به يصقل به مدوس .

وأخذنا في التزكين أي التشبيه وزكن عليه وزكم اذا شبه وكذلك الظن وما يضمر الإنسان يجري هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكن بالتشديد .

وأنشد .

(يا أيهذا الكامش المزكن ... أعلن بما تخفي فإني معلن) .

وقال آخر .

(زكنت من أمرهم مثل الذي زكنوا ...)